المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 20-12-2005
الصفحـات : 6
العـــدد : 15602
المسلسل : 1

مجلس التعاون يوقع اتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي في حزيران ويؤيد الاقتراح السعودي لتطوير "درع الجزيرة"

الامارات طالبت بضمانات للحماية من مفاعل بوشهر ...واستياء من رسالة لموسى عن اسلحة الدمار

□ *ابوظبي - سليمان نمر وشفيق الأسدي*

■ جدد مجلس التعاون الخليجي دعوته الى اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك منطقة الخليج، وكرر مطالبته اسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. ومع ان البيان الختامي لـ «قمة الملك فهد» التي اختتمت اعمالها في ابوظبي امس لم يشر الى «القلق» الخليجي من النشاط النووي الايراني، الا ان وزير خارجية الامارات السيد راشد بن عبدالله النعيمي طالب في مؤتمر صحافي أعقب القمة بـ «ضمانات» في شأن مفاعل بوشهر الايراني القريب الى المنطقة. (راجع ص٤)

وقال النعيمي، في مؤتمر صحافي بعد اذاعة البيان الختامي: «نحن في منطقة قريبة من المفاعل النووي في بوشهر وليست لدينا ضمانات ولا رقابة ولا حماية اذا تسرب شيء من هذا المفاعل، وايران ليست عضوا في اتفاق الانذار المبكر».

ومع ان اقتراح الامين العام لمجلس التعاون السيد عبدالرحمن العطية لتوقيع اتفاق خليجي، يشمل ايران، لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل لم يطرح على جدول اعمال القمة، الا ان مشاركين اكدوا ان القادة بحثوا خلال جلسة العمل الأولى الاحد في موضوع الملف النووي الايراني، وان الآراء تباينت في شأن الموقف الواجب اتخاذه خليجياً للتعبير عن القلق من هذا النشاط ومخاطره على البيئة، ولكن بسبب تباين الصيغ المقدمة تقرر عدم الاشارة اليه في البيان الختامي.

وعلى هامش موضوع الملف النووي الايراني، بحث القادة في رسالة وجهها الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى العطية قبل ثلاثة اشهر، وحذر فيها من اي تفكير خليجي بتوقيع اتفاق اقليمي مع طهران في شأن منع اسلحة الدمار الشامل.

واعتبرت الرسالة التي اطلعت عليها «الحياة» ان الامين العام يرى بان توقيع اتفاق اقليمي يخالف مفهوم الأمن العربي الجماعي

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 20-12-2005 العـــدد : 15602
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

وان المطلوب هو قرار دولي يدعو الى خلو منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك اسرائيل. واشارت رسالة موسى الى دور المعاهد البحثية ومراكز الدراسات التي تعقد ندوات حول موضوع خلو المنطقة الخليجية من اسلحة الدمار الشامل، محذراً من هذا الدور.

واثارت رسالة موسى غضب بعض الوفود، خصوصاً الوفد الكويتي الذي كان أعد تقريراً عن الرسالة عرض على القادة. وارتأى القادة ان يقوم العطية بالرد خطياً على رسالة موسى، وان يعلن صحافياً رفضها. وقام وزير الخارجية الاماراتي بالرد على هذا الموضوع في المؤتمر الصحافي، فانتقد رسالة موسى قائلاً: «نرجو حين يتحدث عمرو موسى بشأن مخاوفه وقلقه كمواطن مصري عن البرنامج النووي الإسرائيلي - ونحن معه في ذلك لأن هذا البرنامج يخيفنا جميعاً كعرب - ولكن نرجو حين يتحدث عن هموم العرب ان يضع في حسابه ست دول عربية خليجية ضمن منظومة الأمن العربي، وان يتحدث عن المخاوف في الخليج».

اتفاق التجارة مع اوروبا

وعلى صعيد آخر، ذكر مصدر خليجي مسؤول ان دول مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي ستوقع اتفاق التجارة الحرة بينهما في حزيران (يونيو) المقبل خلال الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي السنوي الذي سيعقد هذه الحرة في بروكسيل. ومن المقرر ان تعقد لجنة ثنائية مشتركة اجتماعاً في شباط (فبراير) المقبل لوضع الصيغة النهائية للاتفاق الذي كان متوقعاً توقيعه قبل نهاية العام الجاري.

وكان البيان الختامي للقمة الخليجية رحب بالنتائج الايجابية التي تم تحقيقها في الجولات الأخيرة من المفاوضات بين الجانبين، واعرب عن تطلع دول الخليج الى «الانتهاء من هذه المفاوضات والتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بينهما في القريب العاجل».

من جهة ثانية، أعلن البيان الختامي لقمة أبوظبي ان القادة «باركوا» الاقتراحات التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية بشأن تطوير قوات «درع الجزيرة»، واحالوها الى مجلس الدفاع المشترك لدراستها ورفع التوصيات بشأنها للقمة الخليجية المقبلة.

وكان مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان قام بجولة خليجية مطلع الشهر الجاري نقل خلالها رسائل من خادم الحرمين الشريفين تتضمن هذه الاقتراحات.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان وكيل وزارة الخارجية العراقي السابق رياض القيسي شارك في القمة الخليجية كعضو في الوفد القطري، الامر الذي اثار استغراب واستهجان وفود خليجية اخرى. وقال عضو في الوفد الكويتي ان «مشاركة احد المسؤولين في نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين في هذه القمة امر يثير مشاعر الاستياء. وقد عودتنا قطر على مثل هذه التصرفات اللافتة للنظر».